

عرفات :

لا اساس لعقد مؤتمر دولي على خلاف قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

صرح فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، في بدء زيارته للعاصمة الاسبانية مدريد ان الموقف الاسرائيلي - الاميركي يمثل العقبة الحقيقية امام انعقاد المؤتمر الدولي الخاص بحل نزاع الشرق الاوسط . وكان ياسر عرفات قد قال في الكويت امام مؤتمر الاتحادات الشعبية الفلسطينية عن طبيعة المؤتمر الدولي "اننا نريد مؤتمرا دوليا تأخذ فيه كامل حقوقنا المشروعة ولا نريده مؤتمرا لتقدم التنازلات" وبعد ان أكد على ضرورة عودة القدس عاصمة للدولة الفلسطينية العتيدة قال عرفات : "ان المؤتمر الدولي يجب ان ينطلق من ارضية ضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير " ومضى يقول "من الصعب ان يعقد مؤتمر دولي على خلافات قرارات المجلس الوطني الفلسطيني".

واعتبر مراقبون تصريحات القدومي وعرفات بمثابة رد واضح على تصريحات الرئيس مبارك الذي طالب منظمة التحرير بالبحث عن صيغة تمكنها من الحاق ودخول المؤتمر قبل "ان يفوتها القطار" حسب قول مبارك. واذا كانت هذه التصيحة بالاستعجال تطالب منظمة

التحرير بالتخلي عن مواقفها وقرارات المجلس الوطني في دورته الثامنة عشرة فقد كان عرفات اكثر وضوحا حينما قال "لسنا في عجلة من امرنا".

وانت انتباه المراقبين ان الردود الفلسطينية جاءت متطابقة مع رد فلاديمير بولياكوف رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفيتية على نظيره الاميركي ريتشارد ميرفي اثناء لقائهما الاسبوع الماضي في جنيف.

فقد كان ميرفي قد عرض على بولياكوف "مذكرة التفاهم" بين الملك حسين وبييرس باعتبارها مبادرة اميركية. وقال في تقديمها انها تحظى بموافقة اميركا ، اسرائيل الاردن ومصر. وقبل عرض هذه المذكرة صرح الرئيس مبارك لـ "مجلة التضامن" التي تصدر في لندن بان صيغة المذكرة قدماها الاردن للوزير الاميركي شولتز لتقوم الخارجية الاميركية بتسويقها باعتبارها مبادرة اميركية. ووصف مبارك المذكرة بانها صيغت على مثال اتفاقيات كامب ديفيد لكنها تحقّق للاردن اقل كثيرا مما حققت كامب ديفيد لمصر..

واوسط هذا الاسبوع نشرت وسائل الاعلام نص هذه المذكرة التي جاءت في ستة بنود على النحو التالي:

١ - هدف الاتصالات الجارية هو تحقيق السلام الطريق للتقدم لذلك هو اجراء مفاوضات مباشرة.

٢ - يمكن للمؤتمر الدولي ان يشكل اطارا للبدء بمفاوضات مباشرة من هذا النوع.

٣ - واذا جرى وانعقد المؤتمر فيجب ان يؤدي

فورا الى اجراء مفاوضات مباشرة .

٤ - ان يفرض المؤتمر الدولي حلا ولا يملك المشاركون صلاحية فرض حق الفيتو على اي اتفاق يجري التوصل اليه بين الاطراف.

٥ - على جميع المشتركين في المؤتمر ان يقرروا بان الاساس للمفاوضات يعتمد على قراري ٢٤٢ ، ٢٣٨ ، وعليهم التخلي عن استخدام العنف والارهاب.

٦ - حقوق الفلسطينيين المشروعة يجري بحثها في اطار المفاوضات بين الاطراف اما التمثيل الفلسطيني فيسكون ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك.

واشار مراقبون انه يتضح من هذه النصوص ان الولايات المتحدة تهدف فعلا بالتعاون مع اسرائيل تعطيل المؤتمر الدولي وتحويله لمجرد مظلة او عباءة يتم تحتها توقيع الصفقات المتفرقة بين الاردن واسرائيل.

ولما كان من غير الممكن قبول الاتحاد السوفيتي مثل هذه الصيغة وكذلك سوريا ومنظمة التحرير فقد اخذت وسائل الاعلام الغربية وساسة غربيين كبار يتحدثون عن تضاعف فرص انعقاد المؤتمر هذا العام والمعروف ان هذه الوسائل وزعماء عرب على رأسهم اعمدة النظام المصري بنوا الكثير من الاوامم حول قرب انعقاد هذا المؤتمر وحددوا له نهاية هذا العام. ويجد القارئ على هذه تصريحات لمسؤولين عرب واسرائيليين تحدد طبيعة الحل الذي يتوخون بلوغه تحت العباءة الدولية اذا ما نجحوا في تحقيقه تعطيل المؤتمر الفعلي.

تفريط بالقضية الفلسطينية

لحماية الاراضي الاردنية

حدد عدنان ابو عودة وزير البلاط الاردني الهدف من محادثات المؤتمر الدولي بانها "لإقامة حكم محلي - اقرأ حكم اداري ذاتي - مرتبط بالاردن على اساس قرار ٢٤٢". ووضح ابو عودة ان الدافع الاردني هو "الخوف من قيام اسرائيل باحتلال اراض اردنية". وزعم بان هذا الاحتلال لا يدخل في اطار الطامع الاسرائيلية بارض الميعاد الكاملة التي تشمل جبال اليلقاء والمكرك - مؤاب وجلعاد - بل لإقامة دولة فلسطينية عليها وخلق صراع اردني - فلسطيني. ابو عودة كان يتحدث في لقاء مع مثقفين اميركان واردنيين ومن الارض المحتلة. وتحدث عن اتفاق عمان جديد لترسيم هذه الخطه.

اسرار جديدة حول تعاون المخابرات الاسرائيلية مع واشنطن

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" معلومات جديدة حول تعاون المخابرات الاسرائيلية مع الكولونيل "اوليفر نورث" في اعتراض الطائرة المصرية التي كانت تحمل مختطفي السفينة الايطالية "اكيلي لاورو" واجبارها على الهبوط في إيطاليا. وذكرت الصحيفة ان المخابرات الاسرائيلية اتصلت بنورث عن طريق قناة سرية في السفارة الاسرائيلية بواشنطن وابلغته ان الرئيس مبارك لم يكن صادقا عندما أكد في بيان له ان الفلسطينيين الاربعة غادروا مصر. وطلب نورث من المخابرات الاسرائيلية معرفة مكان الفلسطينيين وبعد نصف ساعة عاودت المخابرات الاسرائيلية الاتصال بنورث وأكدت له خط سير الطائرة المصرية فوق المتوسط وزمان تحركها بعد ان سجلت المكالمات والاوامر القياسية المصرية ، مما مكن نورث من تنفيذ عملية الاعتراض بنجاح وتحديد مكان الطائرة المصرية فوق البحر المتوسط. وقد قال احد المسؤولين الاسرائيليين في مدح نورث "انه اسرائيلي اكثر منا نحن الاسرائيليين". كما كشفت الصحيفة ايضا التنسيق بين المخابرات الاسرائيلية و "نورث" في العديد من العمليات الاخرى مثل قصف مقر العقيد معمر القذافي في طرابلس وتزويد المخابرات الاميركية بمعلومات كثيرة عن وسائل الدفاع الجوي الليبي.

رد فلسطيني قاطع بشأن المؤتمر الدولي

قال ياسر عرفات ، في لقاء مع الإتحادات الفلسطينية الشعبية في الكويت : "نريد مؤتمرا دوليا تأخذ فيه كامل حقوقنا المشروعة ولا نريده مؤتمرا لتقديم التنازلات". وأضاف "ان المؤتمر الدولي يجب ان ينطلق من ارضية ضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير " ومضى يقول "من الصعب ان يعقد مؤتمر دولي على خلاف قرارات المجلس الوطني الفلسطيني".

اعتبر مراقبون ان ما ادلى به عرفات جاء ردا صريحا ، وان كان غير مباشر ، على دعوات الاردن بان يكون قرارا مجلس الامن ٢٤٢ ،

٢٣٨ ، اساس الحوارات في المؤتمر . وكذلك ان يتمثل الفلسطينيون من خارج منظمة التحرير في وفد اردني فلسطيني مشترك كما ورد في "مذكرة التفاهم" التي قدمها ريتشارد ميرفي آل بولياكوف باسم الولايات المتحدة ، اسرائيل ، الاردن ، ومصر.

وصايا مصرية

أكد د. اسامه الباز مستشار الرئيس المصري ان مصر تبذل جهودا من اجل تمثيل الفلسطينيين في وفد اردني - فلسطيني مشترك الى المؤتمر الدولي. وقال ان ذلك يسر طريق يمكن منظمة التحرير من تحقيق اشتراكها في المؤتمر الدولي. وقال في نفس المقابلة مع جريدة "الاتحاد" اللغيبانية ان مسألة التمثيل الفلسطيني يجب ان يحسمها الطرف العربي.

حساباتهم غير حسنة الشعب الفلسطيني

يجري في عمان التحضير للمثقفين العرب للبحث في بمناسبة مرور عشرين عاما على عام ٦٧. ويشكل المثقفون والاردنيون ، من الناطق بالعامية والمهاجر قوامه الاساسي. وتحتل عودة وزير البلاط الاردني في فحده بكل الوضوح ما يأمل الاردنيون عقد المؤتمر الدولي الخاص بقضية وفي ليه القضية الفلسطينية. اوضح ابو عودة ان الاردن لا يتطلع الى الامال سواء على نتاج المؤتمر او وان كل ما يطمح لتحقيقه هو مع الاردن على اساس قرار ٢٤٢ مع عودة سر هذا "الطموح" بعجز مقاومة خطة اسرائيلية لاحتلال دولة فلسطينية فيه وظن دولة الفلسطينيين والاردنيين حسب قول ويبدو انه لم يخاطر في بال التورط احد بالسؤال لمن ، وض من ، بيتون يفلقون ادفة الناس بالتفتي في الدفاع عن أطول خط في دنيا العرب كرتوتني على هذا النحو الياس؟ ابو شعار مبادلة الارض بالسلام الذي رفض وما اذا كان يعني مبادلة الارض للثمن لنظام عمان ؟!

لقد زاد حديث بييرس في نشيطي من وضوح حديث ابو عودة. قال بييرس الاردن هو الحد الشرقي لاسرائيل ومع الاردن ضرورية لان نسبة السكان العرب في سنة ٢٠٠٠ ستكون ٢٥٥ والنسب التي اوردها بييرس ترتفع المناطق المحتلة الى اسرائيل.

لكن ما قاله بييرس عموما اراد به يكون صريحا مجلجلا. قال لا تصوية اساس طريق كامب ديفيد وبدون شروط واعتبر المؤتمر الدولي ، الذي يريد ان عباءة تقطعي ما يجري تحتها من وبيعوات كارثة لاسرائيل. وتساءل يجبرنا على التنازل واسرائيل به وخصومها بهذا الضعف؟

وبين هؤلاء يجعل السمار العربي يبحث منظمة التحرير على التخلي عن المجلس الوطني حتى لا يفوتها الركوب التسوية المتوجه الى جهنم. ومسؤول مصري يتحدثون عن استمرار الورد الاردنيين والفلسطينيين للوصول الى جديدة لاتفاق عمان قال عنها ابو تذكره المور الى مظلة المؤتمر الدولي انه من الضروري تذكير هؤلاء ، حساباتهم غير حسنة الشعب الفلسطيني ستنتصر في النهاية حتما.

مظلة بييرس ومؤتمر مبارك

يدمج الفلسطينيون هذه هي الوسيلة الوحيدة وبديهي ان مبارك يقعد لذلك لصالح اعداء الشعب. صرح بييرس بعد ان ناقشا اقتراحا اميركا لتسوية. وكان مبارك في صرح لـ "مجلة التضامن" حسين - بييرس قد موافقا باعتباره مبادرة منها.

الطليعة

سياسية اسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الهاس نصرالله بشير البرهومي

المكاتب بناية رقم ٧ مقابل فندق "مونت سكوبس"

صرب ٣٠٦٢٨١ القدس تلفون ٨٢٨٢٦٦ مطابع "الاتحاد" - حيفا

الاشتراكات السنوية

محلي	٥ دنانير
أوروبا	٢٥ دولار
أمريكا الشمالية	٥٠ دولار
أمريكا الجنوبية	٦٠ دولار
أستراليا والبريطانيا وآسيا	٥٠ دولار
خمس	٢٠٠ للطلاب